

التوكل و الاعتصام | سلسلة التزكية وأعمال القلوب (٣) | أحمد

السيد

أحمد السيد

للله رب العالمين وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين مرحبا بكم جميعا. اكرر الترحيب واسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في هذا اللقاء وان يجعله من اللقاءات - 00:00:00

التي تكون لنا جميعا ذخرا عنده اه لقاونا هذا اليوم في سلسلة اعمال القلوب والتزكية اه وكنا قد اخذنا سابقا ما يتعلق بتزكية النفس ومحاضرة عن اليقين والصدقية والاخلاص واليوم عندنا محاضرة عن التوكل والاعتصام - 00:00:14

التوكل على الله سبحانه وتعالى والاعتصام به وعندنا عشرة عناصر ساحاول ان اتناول فيها هذا الموضوع بصورة مختصرة ما امكن العنصر الاول معنى التوكل العنصر الثاني انواع التوكل العنصر الثالث فضل التوكل ومنزلته من الدين - 00:00:33

العنصر الرابع علاقة التوكل بالاسماء الحسنى العنصر الخامس علاقة التوكل بغيره من اعمال القلوب العنصر السادس الانبياء والتوكل العنصر السابع التوكل والاعتصام العنصر الثامن التوكل والاخذ بالأسباب العنصر التاسع ثمرات التوكل ونتائج العنصر العاشر كيفية تحقيق التوكل - 00:00:55

اولا معنى التوكل ما هو التوكل خذوا قاعدة ايها الكرام منهجية في التعامل مع تعريفات المصطلحات او تعريفات الالفاظ ليس دائمًا يعرف العالم اللفظ تعريفا يطابق المعنى تماما وانما احيانا يعرف اللفظ او المصطلح تعريفا يدل على لازم من لوازم اللفظ - 00:01:21 جيد او على جزء من معناه فيأتي من لم يمارس او من لم يكن محققا في التعامل مع كلام العلماء فيقول لك هذا اللفظ اختلف العلماء في تفسيره وفي الحقيقة لا يكون التنوع الذي ذكر - 00:01:49

اختلافا حقيقيا وانما يكون التعريفات كل منها تناول جزءا من الموضوع. مثل من يعرف قول الله سبحانه وتعالى او من يفسر قول الله سبحانه وتعالى اهذا الصراط المستقيم صراط المستقيم - 00:02:06

بعضهم قال تفسيره في الاية الاخرى ومن يطبع الله والرسول فاوئلك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء. اذا هو متعلق هي متعلقة بالاية التي تليها. اهذا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:02:23

طيب وبعضهم قال الصراط المستقيم هو القرآن طيب الذي يفسرها بالقرآن والذي يفسرها بأنه صراط الذين انعم عليهم. هل بينهما تعارض ما بينها تعارض واضح لكن هو الفكرة انه كل النظرة من جهة معينة - 00:02:40

فاما التزم بالقرآن سيكون مع الدين انعم الله عليهم. جيد. نفس الشيء في التوكل آآليس معنى ذلك انه لا يوجد تعريفات متعارضة ولكن هناك تعريفات تكون متقابلة وليس متقاربة لهذا المعنى - 00:02:56

اه في التوكل نجد مثلا الامام احمد في رواية المرودي سأله قال اي شيء صدق التوكل على الله فقال الا يكون في قلبه احد من الادميين يطمع ان يجيئه بشيء - 00:03:10

الا يكون في قلبه احد من الادميين يطمع ان يجيئه بشيء الجرجاني في كتاب التعريفات يقول التوكل الثقة بما عند الله واليأس بما في ايدي الناس ابن رجب يقول التوكل صدق اعتماد القلب على الله في استجلاب المصالح ودفع المضار من امور الدنيا والآخرة - 00:03:28

المعاني هذه هي معاني متقابلة تدل على ان الانسان يتخد الله وكيلا الانسان يتخد الله وكيلا فحين يقول يقول الانسان حسبنا الله

ونعم الوكيل او على الله توكلت فمعنى ذلك ابني - 00:03:51

فوضت اموري الى الله سبحانه وتعالى وجعلت الله كافيا لي في قضاء حاجاتي وان كنت ابذل الاسباب لذلك الله سبحانه وتعالى
نجدہ یختتم بعض ایات التوکل یقول وکفی بالله وکیلا - 00:04:11

وكفى بالله وكيلا. ونجدہ یقول سبحانه وتعالى ومن يتوكّل على الله فهو حسبي لانه من اعظم غایيات التوکل هي تحقيق الكفاية
الالهیہ والحسب الکافی ومن یتوكّل علی الله فهو حسبي ای هو کافیه - 00:04:29

فالتوکل في حقيقته عمل قلبي يعني صدق الاعتماد على الله فيما يريد الانسان تحقيقه من اموره ولو بذل الاسباب
فالاعتماد القلبي يكون على الله لا على الاسباب هذا جملة ما يتعلق بمعنی - 00:04:43

التوکل والحسب كلمتان قريبتان من بعضهما وهما لا يكونان الا لله سبحانه وتعالى فلو تجدون مثلا آآ في سورة التوبه الله
 سبحانه وتعالى قال عن المؤمنين او قال في سياق الآيات التي فيها اعتراض المنافقين قال ولو انهم رضوا - 00:05:05
 ما اتاهم الله ورسوله ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ما اتاهم الله ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله حسبنا الله بس
 ما في هو رسوله - 00:05:30

ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سبّينا الله من فضله ورسوله لاحظوا الله ورسوله جاءت قبل الجسم وجاءت
بعد الجسم لكن لما جاء الجسم الله فقط - 00:05:54

ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سبّينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون. لما جاء الحزم الله فقط لا
ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله - 00:06:09

سبّينا الله من فضله ورسوله ولذلك في سورة الانفال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. ايش معنی ومن اتبعك من
المؤمنين؟ معطوف على ايش على انهم حسب للرسول او على انهم ايضا حسبهم الله - 00:06:28

على انهم ايضا حسبهم الله. يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. ليس معناها حسبك الله وحسبك ايضا من اتبعك معناها
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ايضا حسبهم الله - 00:06:50
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. جيد فتحاسب الله فقط لذلك الله سبحانه وتعالى دائمًا يرشد النبي صلى الله عليه
 وسلم الى هذا المعنى يعني يرشد النبي صلى الله عليه وسلم الى الحث على التوکل عليه وتذكرون في المحاضرة السابقة في التفسير
 - 00:07:08

ذكرنا اللفتة البلاغية في اخر سورة الملك في قول الله سبحانه وتعالى قل هو الرحمن امنا به لم يقل وتوكلنا عليه قل هو الرحمن امنا
 به وعليه توکلنا. ايش الفرق؟ بين امنا به - 00:07:25

ويبين تقديم الجار وال مجرور عليه توکلنا. ايش الفرق بين هذا التقديم والتأخير؟ الفرق انه التقديم والتأخير هنا التقديم يفيد الحصر
 يعني قل هو الرحمن امنا به؟ نعم امنا به وايضا بملائكته ورسله يجوز ان يدخل فيما بعد امنا به شيء اخر - 00:07:43
 اما توکلنا ما يجوز ان يدخل شيء اخر. قل هو الرحمن امنا به لم يقل وتوكلنا عليه. امنا به وعليه توکلنا. طبعا ليس معنی ذلك انه لا
 يصلح ان تقول توکلت - 00:08:02

على الله انك ما انك تؤخر. لكنقصد هذا التقديم فيه اشارة الى هذا المعنى. انه لا ينبغي الا الا على الله. العنصر الثاني انواع التوکل
 انواع التوکل على الله سبحانه وتعالى هذه من اهم العناصر في هذه المحاضرة. لو - 00:08:14

أغلق الدفایة والرمور مو مشكلة طيب انواع التوکل على الله سبحانه وتعالى من اهم العناصر في هذه المحافظة الاخ عادل لما تكلم
 قال انواع التوکل على الله اللي هو توکل باسباب توکل بدون اسباب وتوکل - 00:08:34

ليس قصدي هذا في الانواع قصدي في انواع التوکل انه تتوكّل على الله في ماذا يعني انواع التوکل باعتبار المتعلق الذي يتوكّل
 الذي توکل الله به او فيه يعني تتوكّل على الله في ماذا؟ هذه اقسام - 00:08:54

انواع النوع الاول التوکل على الله في الامور الدينية التوکل على الله في الامور الدينية وهذا النوع هو اشرف انواع التوکل على

الاطلاق وهو على قسمين التوكل على الله في الامور الدينية المتعددة - [00:09:15](#)
والتوكل على الله في الامور الدينية القصيم المتعددة الازمة توكل على الله في الامور الدينية المتعددة والتوكل على الله في الامور الدينية الازمة اعطني احمد مثلا على الدينية المتعددة والدينية الازمة - [00:09:38](#)

الفروض والتوافل لا ايه زائد مشاركة جيدة لكن ليس هذا الجواب اي اقرب هذا اقرب جواب التوكل على الله في الامور الدينية المتعددة اي فيما يتعلق باصلاح شؤون الناس بالدعوة الى الله بالقيام بهما يعني مثل توكل الرسل - [00:10:00](#)
وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا. لكن هذا هذا في هذه الاية هو في الامور الدينية في قضية الصبر لكن التوكل على الله في الامور الدينية من ناحية البلاغ - [00:10:32](#)

من ناحية الاستعانة بالله وهي ايضا حتى الصبر في هذا المقام هو داخل في هذه القضية يعني بصورة او باخرى يعني مثلا الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخسون احدا الا الله وكفى بالله وكفيا - [00:10:44](#)

وكيل ولا حسيبة سورة الاحزاب الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخسون احد الا الله وكفى بالله حسبيا لاحظوا يا جماعة بالله معيش تأملوا مع الاية الله سبحانه وتعالى يتكلم عن منهج الرسل جيد - [00:11:00](#)

فيقول سبحانه وتعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبله وكان امر الله قدرا مقدورا. الذين يبلغون رسالات الله لاحظوا هذا الان - [00:11:19](#)

يتعلق بالامر الديني المتعدد طيب يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخسون احد الا الله من هؤلاء الذين يعارضونهم ويعادونهم ويعنونهم بلاغ من الدعوة وكفى بالله حسبيا نحن تكلمنا عن قضية الجسم - [00:11:31](#)

وعلاقته بالتوكل هذا مثال على التوكل بالامر الديني المتعدد انا ليش الفت النظر الى انواع التوكل يا جماعة؟ الفت النظر الى انواع التوكل لأن هناك اناس لا يعرفون التوكل الا في الامور الدنيوية - [00:11:49](#)

وان كانت عبادة وان كان الانسان يتبعده لله بهذا التوكل يعني مثلا الانسان ما يعرف يتوكلا على الله الا في الرزق او في وظيفة او في درجة او في اي شيء من امور الدنيا جيد - [00:12:03](#)

مو معناه انه كما قلت ليس ماجورا فيه لا هو هو هذا من اعظم العبادات. لكنقصد ان التوكل مقامات وقد اشار من العلامة الى ان هناك اناسا من المتبعدين الذين تشغلو بالزهد والتنسك - [00:12:15](#)

وانقطعوا عن الناس وفاتهم شيء من الفقه في الدين بهذا الانقطاع صرفوا همهم في التوكل على التوكل الدنيوي. كيف انه نحن ننقطع للعبادة وسيأتينا الرزق وسيأتينا كذا وسيأتينا وسيأتينا - [00:12:30](#)

فهذا التوكل قد يظن في ظاهر الحال انه هو افضل المقامات تعرفون ماذا يسمى هذا ابن القيم هذا اذا ابن القيم يسميه المغبونون في التوكل المغبونون في التوكل يعني الذين استفرغوا طاقاتهم التوكيلية - [00:12:48](#)

على تحقيق امور من امور يمكن تحقيقها ببذل شيء من الاسباب الياسيرة جيد يعني يقول اشرف مقامات التوكل هو ان تتوكلا على الله في القضايا الدينية. وهي كما قلنا امرین. الامر الاول التوكل عليه - [00:13:07](#)

في الدعوة الى الله في نصرة دين الله توكل عليه فيما يتعلق باصلاح احوال الامة والناس جيد التوكل على الله في الامور الدينية الازمة التوكل عليه في التخلص من المعاصي - [00:13:23](#)

التوكل عليه في المحافظة على العبادات مثلا انسان دائمًا يقع في ذنبه ويحاول ويقع فيتوب الى الله يا رب توكلت عليك في ان تبعد عن هذا الذنب هذا توكل من اعظم - [00:13:37](#)

انواع التوكل فاذا اردنا ان نقسم التوكل انواع طيب ايش في الان؟ قلنا توكل ديني وتوكل دينوي الدين قسمناه قسمين لازم متعدد الدينوي ايضا لا ليس لازم متعدد ايضا مقامين في دينوي - [00:13:51](#)

آآ يستعن به على امور الخير الاستعانة به على امور الخير وهو يدخل جملة فيما يعني فيما يحبه الله سبحانه وتعالى يعني مثل الزواج مثل اه الرزق الرزق. نعم آآ مثل يعني التوكل على الله في تحقيق الامور التي تصلح بها احوال الانسان الدنيوية وبالتالي يصلح

عليه تحقيق غایات وجوده - 00:14:05

لكن هناك نوع اخر من التوكل. ثالث عفوا الديني لا زال في قسم اخر اللي هو المباحث العادية الديني في الامور الدينية الدينوية التي يستعن بها على الخير وتحقيق غایة الوجود - 00:14:27

والثاني التوكل على الله في امور دينية محضة عادية يعني دينية لا علاقة لها بصلاح حال الانسان في فيما يؤثر على غايتها من الوجود آآ في نوع ثالث من التوكل - 00:14:42

وقد تستغربون وابن القيم يؤكد عليه في مدارس السالكين بشكل واضح احنا قلنا ديني بعدين نزلنا ديني ايش في تحت التوكل على الله في المعاصي هل هذا موجود هل فعلا مسخرة؟ يعني يعني مثلا ما في اناس الان من - 00:14:58

يعمل اعمال من كرة ويتوكل على يعني يظن هو هو على اساس انه مثلا شي عادي او شيء مباح يعني مثلا زي في المجال الفني مثلا في بعض التفاصيل هو قبل اطلع على مسرح يتوكى - 00:15:26

طيب السؤال حقيقة توكل على الله في هذا الامر طيب عموما عموما آآ لو كان لو كانت هذه القضية قد نختلف على وجوده الان في الواقع لكن هي في في زمن من الازمان كانت موجودة لكن مثل ابن القيم يؤكد على انها موجودة فعلا وانه بل هو عنده عبارة اشد من من انه فقط موجود او يعني هو - 00:15:47

هو هذا الشائع اصلا جيد وهذا غريب ايوا يعني انه مثلا واحد بيغى يصلح لحبيبه يعني فيتوكل على الله انه يسهلها له يعني مو بالزواج. انه يعني يقابلها انه الى اخره - 00:16:12

عموما هذى الصورة قد لا تكون موجودة يعني بهذا القدر لكن انا اتصور انها موجودة في حالات تعتبر اقل ما تصنف اليوم انها حالات من الحالات التافهة يعني مثلا مثلا في كرة القدم موجود - 00:16:26

موجود في كرة القدم مو في كرة القدم كرياضة في كرة القدم بصورتها الحالية من التعصب مدري ايش وما فيها انه فعلا انسان يتوكى على الله ويسجد لله شكرا انه يعني حق شيء عظيم وهي غایة المني. بينما هذى الصورة هي ليست من صورة - 00:16:42 الطاعات وليس حتى من الصور الدينية العادية يعني هي هذى الحالة حالة الحالة المركبة لهذى الكورة بهذى الصورة ليست من الحالات المحمودة. بغض النظر عن ايش تكون يعني. هل هي دينية عادية؟ هل هي مكرهه؟ هل هي؟ بس القصد انه بهذى - 00:16:59

ليست من الصور العادية واضح ليست من ليست مثل انسان يروح يلعب كورة رياضة من باب اه الرياضة على اية حال يعني خلاصة القول ويعني على الاقل انه نعرف انه الانسان يعني الهدف الاساسي من هذا التقسيم هو - 00:17:17

الهدف الاساسي من هذا التقسيم هو ان لا نغبا في التوكل. ولنجعل توكلنا على الله اكثر ما يكون في تحقيق صلاح الامة ثم في تحقيق صلاح - 00:17:34

انفسنا جيد هذه الامور من اهم آآ الامور طيب ابن القيم يقول اولياء الله وخاصته يتوكلون عليه في الايمان ونصرة دينه واعلاء كلمته وجهاد اعدائه. وفي محابه وتنفيذ اوامره. هذا اي قسم - 00:17:53

الدينية المتعددة. قال ودون هؤلاء من يتوكى عليه في استقامته في نفسه وحفظ حاله مع الله. هذه في ايش الامور الدينية اللازمه ودون هؤلاء من يتوكى عليه في معلوم يناله منه من رزق او عافية - 00:18:15

الدينوية ليستعن بها على الخير. ودون هؤلاء من يتوكروا عليه في حصول الاثم والفواحش. الى اخره اه طيب العنصر الثالث فضل التوكل ومنزلته من الدين فضل التوكل منزلته من الدين - 00:18:33

اللي الذي يرزقه الله سبحانه وتعالى الفقه بالعبادة يدرك جيدا ان التوكل من اعظم واجل العبادات والذي يقرأ القرآن جيدا ويتأمله ويتأمل احوال الانبياء سيعلم يقينا ان التوكل من اعظم العبادات - 00:18:58

ومن اسرار عظمة هذا التوكل انه ليس عملا قلبيا مجردا. يعني ليس متعلقا باعمال اخرى يا جماعة اعمال القلوب اعمال القلوب كثير منها متداخل يعني حتى تتحقق هذا العمل لابد ان يكون هناك اعمال قلبية اخرى - 00:19:18

التوكل لا يمكن ان يجري الا لمن حقق عدة اعمال قلبية اخرى واضح وبالتالي انت لما تتكلم عن اعمال القلوب فانت تتحدث عن سر العبودية واهم ولب التعبد وحين تتكلم عن التوكل فانت تتحدث - [00:19:37](#)

عن حقيقة الاستعانة بالله. والله سبحانه وتعالى قد جعل علاقة الانسان بربه منقسمة على قسمين باعظم سورة من كتابه اياك نعبد واياك نستعين ايها التوكل هي ايه التوكل التوكل اياك نعبد - [00:19:57](#)

هذا الدين اياك نعبد واياك نستعين هو التوكل نصف الدين لذلك ابن القيم يقول التوكل نصف الدين هكذا توكله نصف الدين. والنصف الثاني الانابة فان الدين استعانة وعبادة. فالتوكل هو الاستعانة والانابة هي العبادة - [00:20:17](#)
طيب هذا آآ اول فضل من فضائل التوكل يمكننا ان نقول انه نصف الدين او نصف العبادة او نصف علاقة الانسان بربه الامر الثاني في التوكل انه سبيل الى دخول الجنة - [00:20:36](#)

بغير حساب غير حساب في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم فكان النبي بمعنى الحديث يعني فكان النبي يعرض علي ومعه الرهط والنبي يعرض معه الرجل او الرجال. والنبي ليس معه احد هذا يوم القيمة - [00:20:57](#)
هذا يعني اتباعه ما في احد. تخليوانبي يرسله الله بعدين ما في ولا احد يتبعه. جيد طيب ثم رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتى فقيل هذا موسى وقومه - [00:21:17](#)

ثم رفع لي سواد عظيم سد الافق وقيل هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بلا حساب قبل من هم يا رسول الله؟ ذكر اربعة صفات في حقيقتها تعود الى الصفة الرابعة - [00:21:32](#)

قال لهم لا يسترقون ولا يتتطرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون طبعا هناك كلام كثير في معنى عدم الاسترقاء وعدم الاكتواء وما لا نريد ان ندخل فيه لكن جملة ولب هذه الجملة هي على ربهم يتوكلون - [00:21:52](#)

انهم حقوقوا التوكل الى درجة انهم يستغفون عن طلب الناس يستغفون عن المذلة للناس فهم بطلبهم لله يستغفون عن الناس جيد فهذا لب صفة الذين يدخلون الجنة بلا حساب اللي هي قضية - [00:22:11](#)

التوكل هذا الفضل الثاني للتوكل الامر الثالث في منزل التوكل ومكانته انه يحقق الكفاية الالهية للانسان حق الكفاية الالهية للانسان ومن يتوكل على الله فهو حسبه وافوض امري الى الله - [00:22:33](#)

ان الله بصير بالعباد فايشه فوقاه الله وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيناتي ما مكروا طيب الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:22:55](#)

وانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله الى اخر الاليات انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه ومن يتوكل على الله سبحانه وتعالى فهو حسبه طيب هل معنى كون - [00:23:19](#)

كون الانسان يتوكل على الله فيكون الله حسبه انه لا يؤذى كيف مو شرط طيب طيب ايه هذي من من طيب هذى المسألة مسألة دقيقة جدا وتحتاج انه الانسان يعني يكون على ثق فيها - [00:23:33](#)

آآ التعامل مع الله سبحانه وتعالى التعامل مع الشريعة بشكل عام. كل النصوص التي وردت في الشريعة. المبدأ الاساسي في فهمها هو النظر في مجموع ما جاء فيها يعني ان يفهم الانسان الشريعة فهما مبنيا على المجموع - [00:24:17](#)

اعظم بكثير من الفهم المجزأ جيد الان انت لديك سنن اخبار الله سبحانه وتعالى انها لن تختلف مثلا سنة الابتلاء سنة الابتلاء هذى سنة ماضية لن تختلف طيب وعندك سنة من يتوكل على الله فهو - [00:24:35](#)

حسبه الرسول صلى الله عليه وسلم سيد المتكلمين التوكل هذا اصلا المؤمن الحقيقي هو لا يقع في قلبه ان معنى توكله انه لن يخدش بشعرة بشوكه لن يؤذى بشيء وانما الذي يأتي في قلبه هو - [00:24:55](#)

طبعا بحسب نوع التوكل ومتعلقه يعني مثلا انت تريد ان تكون ان تقدم لlama في هذا الزمن الصعب تريد ان تقدم شيئا فتقول

مثلا مشروع هو آآ مثلا توعية الامة الاسلامية بخطر اليهود مكانة المسجد القصى وفلسطين وماذا يمكن - [00:25:17](#)

ان نقدم الى اخره اخر يقول مشروع كذا ثالث يقول مشروع كذا هذا الان الانسان حين يسلك هذا الطريق فهو يعلم انه سيتعرض

باذى بحسب طبعا ما يقدمه حين اتوكى على الله اعلم يقينا ان الله سبحانه وتعالى - [00:25:39](#)
فيكفيني حتى لو تعرضت الى اذى سيسبرنى حتى لو قد تقاد لي المكائد العظام فيحلها الله فتأتيني صغيرة واضح آآ قد تأتى يأتيني
ابتلاء ولكنه ات بطريقة معينة فيها من اللطف الالهي - [00:26:00](#)

ما يعيننى على تحقيق تعبدات اخرى وفي نفس الوقت قد يصرف الله عنى كثيرا من الشر الذى يقع فيه الناس وهذا ملاحظ ومشاهد
هذا ملاحظ ومشاهد تجد انسانا يتوكى على الله توكل عظيمها ويبدل لlama بذلك كبرا والله يحفظه - [00:26:22](#)
ويقىء شر الاعداء وشر الناس طبعا كما قلت ليس معنى ذلك انه لا يتعرض له بشيء لا يصاب باذى. فنحن نحتاج الى فقه يعنى فقه
شامل حتى لا نقع في مشكلة انه مثلا صلينا الفجر لا يمكن ان يصيغنا شيء ذلك اليوم - [00:26:42](#)
واضح اه توكلنا على الله انه لا يمكن خلاص انا في حسب انا في كفاية الله الله سبحانه وتعالى اراد انه يأتيني هذا الشيء بهذه الصورة
انا متأكد اني في كفالة الله. توكل على الله. سلمته زمام امري. هو يعلم ما هو الخير لي - [00:27:02](#)
ولذلك من يتوكى على الله لا يمكن ان يصاب بالجزع. اذا كان توكله صحيحاما يمكن ان يصاب بالجزع. والله يا جماعة ما ما انسى
واحد من الشباب من الاخوة السوريين - [00:27:19](#)

كان يكلمني عن فترة ابتلاء مر بها في السجون في سوريا فكان وهو يحكى من شدة التعذيب والاذى ما يعني كنت اقول يعني
سبحان الله يعني الله الله حكيم يعني الله اعلم - [00:27:34](#)
الله اعلم ماذا ماذابعتلي بعباده يعني لكن انك تتعجب انه كيف يمكن الانسان انه يمر بهذا الابتلاء وانا في هذه الخواطر ويمكن جزء
منها من الشيطان عقب هو بكلمة بدون ان اسئلته عن شيء - [00:27:50](#)
قال والله من اجمل ايام حياتي انا وقفت طبعا هو اظنه قال وان شاء الله ما تعود يعني ان شاء الله ما تذكر لكن فكرة انه احيانا نعم
الانسان يكون في ابتلاء نعم الانسان يكون في شدة لكن احيانا يجعل الله في قلب الانسان من العلم به والانشراح والسعادة واليقين -
[00:28:05](#)

ما يعني مثلا خبيب ابيب تعرفون قصته في صحيح البخاري هل خبيب حين صلب هو كان يرى ان الله خذه مثلا؟ ابدا لا ترى هو كان
مطمئنا كان مرتاحا وصلى ركتعين وقال لولا ان تظنوا ان ما بي جزع - [00:28:30](#)
لطولت فيهما ثم تعلمون انه حين صلب او حين وضع قبل ان يقتل قيل له كأنه جزع او شيء فقال ترى القضية اني انا ما احب والله
ما احب ان انجو وتمس الرسول صلى الله عليه وسلم شعرة اذى - [00:28:51](#)
ثم قال وهذه الآيات في صحيح البخاري ونؤكد في صحيح البخاري انه يعني لي كثيرة ما مدى ثبوت القصة؟
لانه القصص قصص انه تكون ثابتة فانك تبني عليها اشياء كثيرة - [00:29:12](#)
فقال ابياته الخالدة ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان في الله مصرعي وذلك في ذات الله وان يشاء يبارك على اوصال
ممزعي ومات مطمئن النفس سعيدها كريمها الى اخره - [00:29:27](#)
فنحن نحتاج الى هذا الفقه احيانا الانسان يتوكى على الله و كانه يحدد لله ما الذي يجب ان يفعله جيد فمثلا مثلا دعونا نتكلم عن عن
المقام الثاني مقام التوكل في الامور الدنيوية - [00:29:45](#)

انسان في الامر المعتمد في الزواج يتوكى على الله في ان يزوجه بامرأة معينة نفس الشيء امرأة تتوكى على الله في ان يزوجها
بانسان معين ويبدل يعني انواع التعبدات القلبية والدعاء وهذا من اشرف المقامات - [00:30:02](#)
احيانا يعطيه الله ما اراد فيكتشف بعد سنة سنتين ثلاثة انه لم يكن هذا هو الخيار المناسب فيندم على استعجاله ويكون الله قد
اعطاه لسؤاله لسؤاله والحاده على هذا الطلب بعينه - [00:30:23](#)
واضح الله سبحانه وتعالى قد يعطي الانسان ولو لم يكن فيما اعطاه خيرا له الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على اولادك
على اولادكم الا بخير تصادفوا ساعة استجابة اليه كذلك؟ حديث صحيح مسلم بمعنى الحديث - [00:30:43](#)
قد يعطي الله سبحانه وتعالى يقول ويدعو الانسان بالشر دعاء بالخير وكان الانسان عجولا ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم

بالخير لقضي اليهم اجلهم فالتوكل التوكل الناقص انه الانسان يتوكلا ويكون - 00:30:57

كانه جزء كانه ينتظر شيئاً محدداً بعينه اما ان يقع له او انه يعني يجزع او انه يقول لا لم يحصل توكل لا يا عزيزي انت توكلت على الله مثلاً في هذه القضية قضية زواج - 00:31:16

دعاء الاستخاراة دعاء الاستخاراة ليس بالضرورة ان يكون قبل التوكل على الله سبحانه وتعالى الدعاء التام اه لا اقصد اه احياناً مثلاً دعاء الاستخاراة مثلاً يكون بعد الخطبة - 00:31:31

الناس لا قد يكون قبل لا لا احياناً كثير من الناس تأتيه فرصة معينة فيستخير فيستخير الله سبحانه وتعالى بعد ما تأتيه هذى الفكرة على اية حال القصد انه الانسان حين يتوكلا على الله سبحانه وتعالى - 00:31:47

يتوكلا ويغوض يتوكلا ويغوض مو يتوكلا ويغرض يعني اللهم مثلاً اني استخيرك بعلمك واستقدرتك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان في كذا وكذا خيراً لي في ديني ودنياي فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي - 00:32:05

وان كنت تعلم ان في ذلك شرلا لي فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر الخير حيث كان ثم ارضني طيب انت فوشت ارض انت فوشت اطمئن انت فوشت اعلم ان اختيار الله سبحانه وتعالى لك - 00:32:29

طيب تفضل تمام نعم هذا لا هو ليس معناه انه ما اطلب شيء محدد ابداً وليس معناه انه ما الـ حالة القصد انه ما الذي يقع في قلبي هل الذي يقع في قلبي ان مقتضي توکلي ان اوحب هذا الشيء فقط؟ هذا هو الخيار الوحيد نتيجة التوکل - 00:32:41
فهمت على؟ هذه النقطة يعني حين اتوکل على الله ما في اشكال انا ادعوا ادعوا بشيء محدد ما في مشكلة تحديداً مثلاً وظيفة معينة اللهم اني اسألك ان تيسيري لهذا العمل في هذا المكان - 00:33:28

ما في مشكلة هذا الدعاء واتوكل عليك يا ربى لكن لا يكن اشتراطك انه اما ان تحصل هذى الوظيفة واما انه لا انا ما الله ما كفاني فهمت على ايه؟ يعني يعني انا اتوکل على الله ادعوه بمسألة معينة ما في اشكال الح على في قضية معينة ما في اشكال لكن في اثناء ذلك - 00:33:42

مثلاً ممكن اقول مثلاً اي اخترت لي ما ما تعلم ما انت اعنوا به مني اخترت لي الانسب لي الاخير لي وان كنت لم اعلم ان في هذا شرفاً صرفه عنى مثل هذا التي تدل الذي يدل على تمام التسلیم - 00:34:04

بيض والا ليس الغرض ابداً لا يلح الانسان على شيء بالعكس يعني من مقتضي اصلاً العبودية والتبعيد والضعف والاعتراف بالضعف ان يلح الانسان بشيء معين طيب خلونا نوريكم بس قليلاً - 00:34:20

اه احنا كم اه كم اه مكانة ذكرنا مثلاً الامر الرابع من منزلة في شيء هنا بنروح هذى اللي مسوبيتلي زحمة انا قلت لك سكر هذى هذى ما سوي لي مشكلة - 00:34:32

طيب الامر الرابع من مكانة التوکل انه من مقتضيات الایمان والاسلام ايش معنى من مقتضيات الایمان والاسلام طيب لاحظوا الاسلوب الشرطي ها وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتتم بالله - 00:34:47

فعليه توکله ان كنتم مسلمين لاحظوا ان كنتم امنتتم بالله فعليه توکلوا ان كنتم مسلمين يعني التوکل او على الاقل ولو بعض مقامات التوکل هي من مقتضيات الایمان والا كيف ما معنى ان تكون مؤمناً ثم لا تتوكلا على الله - 00:35:15

سبحانه وتعالى طبعاً ليس معنى ذلك ان الناس كل المؤمنين كلهم سيتحققون درجة عالية من التوکل واضح لكن هناك درجة من التوکل يجب ان تكون آياً ايضاً وعلى الله فتوکل ان كنتم مؤمنين وعلى الله فليتوكل المؤمنون انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايماناً - 00:35:35

ربهم يا يتوكلون هذه هذا ما يتعلق باشارة سريعة الى فضل التوکل ومنزلته والا في الامر اكبر من ذلك العنصر الرابع علاقة التوکل بالاسماء الحسنى وصفات الكمال الالهية تذكرون في محاضرة تزكية النفس قلنا يا جماعة من اعظم اسرار التبعيد - 00:35:54
ان تدرك فقه الاسماء الحسنى وقلنا فقه الاسماء الحسنى ليس بمعنى معرفة معانى الاسماء فقط هذا واحد من اساليب المعرفة او

الفقه لكن من اهم فقه الاسماء الحسنى ما هو - 00:36:15

استعماله في الدعاء لكن التأمل في القرآن وبالخصوص في ادعية الانبياء لاستنباط الاسماء المناسبة لهذا العمل الاسماء الحسنى المناسبة لهذا الدعاء هذا فقه عظيم في الدين يعني مثلا الله سبحانه وتعالى حين يقول وتوكل على الحي الذي لا يموت من الفقه ان تستعمل هذا هذه الصفة في دعائك - 00:36:33

واضح مثلا اللهم انت الحي الذي لا يموت توكلت عليك وتوكل على العزيز الرحيم حين تستعمل العزيز الرحيم في سياق التوكل هذا من الفقه في الاسماء الحسنى لماذا؟ لأن الله ربها بها في سياق واحد - 00:37:04

جيد اه الى اخره من الايات التي جاءت في هذا المعنى اه مثلا ان اه لو نلاحظ في قصة هود عليه السلام وانا لا اريد ان استعجل في تفاصيل القصة لانها تأتي في العنصر التالي. لكن ذكر هود عليه السلام شيء من صفات الله ومن اخبار الله الاخبار المتعلقة - 00:37:24

الله سبحانه وتعالى المقتضية للتوكيل فقال اني توكلت على الله ربى وربكم ما من دابة اولا هو اخذ بناصيتها ثمان ربى على صراط - 00:37:43

مستقيم طيب اه الامام ابن القيم طبعا تعرفون انا اكثر من ذكر ابن القيم هنا في سياق مع اعمال القلوب لانه من افضل من تكلم في هذه القضايا خاصة في كتابه - 00:37:58

مدارج السالكين وان كان الكتاب بصورة الجمعية فيه بعض الصعوبة لانه هو يشرح كتاب اخر في مصطلحات وكذا في تهذيبات الكتاب تسهله افضل من الكتاب الكامل الا لمن عنده جلد يعني طويل. ولا في بعض التفاصيل والمناقشات - 00:38:11

قد تعسر فكرة الاستفادة اليمانية المباشرة من الكتاب اه يقول في الكتاب التوكل من اعم المقامات تعلقا بالاسماء الحسنى ليش لماذا جميل هذى لفتة جميل جميل رائع جدا وايضا - 00:38:30

بالمناسبة هذا المعنى بالضبط ذكره ابن القيم لو تذكرون احنا قبل قليل قلنا يا جماعة التوكل متعلق باعمال القلوب يا جماعة ركزوا معنا يا جماعة عشان ما ننشغل التوكل متعلق بمجموعة من اعمال القلوب - 00:39:07

اليس كذلك واعمال القلوب كل عمل من اعمال القلوب متعلق بالاسماء الحسنى احنا في محاضرة اليقين ذكرنا تعلق اليقين بشيء من اسماء الله الحسنى اليس كذلك؟ نعم نقول انه اليقين فرع عن المعرفة بالله سبحانه وتعالى - 00:39:23

اه فالتوكل علاقته بالاسماء الحسنى علاقة من جهات متعددة من جهات المتعلق ما ما تتوكل على الله فيه او من جهة كونه اصلا عملا قليبا مرتبط باعمال اخرى وكل عمل منها مرتبط بمجموعة من الاسماء - 00:39:39

الحسنى طيب الانبياء والتوكيل الانبياء والتوكيل العنصر الخامس او السادس العنصر السادس عفوا علاقة التوكل بغيره من اعمال القلوب اه طيب العنصر الخامس علاقة الكوكب غيره من عمال القلوب صح - 00:39:56

طيب علاقة التوكل بغيره من من اعمال القلوب انا لا اريد ان اشتتمكم في في كثرة اعمال القلوب المتعلق بالتوكيل. ساذكر ثلاثة فقط فقط ثلاثة اعمال قلبية متعلقة ارتباط متعلقة تعلقا وثيقا بقضية التوكل - 00:40:16

اثنان قبل التوكل وواحد بعدها الاثنان اللذان قبل التوكل او العلان اللذان قبل التوكل اولا اليقين ثانيا حسن الظن بالله العمل القلبي الذي يلي التوكل الرضا الرضا انتوا يا جماعة متصورين هذى الاعمال الغريبة الاربعة ايش معناها - 00:40:38

تصورين اجتماع الاعمال القلبية الاربعة هذى ما معنى اني ايش يكون هذا الانسان متصورين يقين ثم حسن ظن ثم توكل ثم رضا. ايش بقى من الدين هذا هذا الدين وهذا والله وهذه والله الحياة - 00:41:03

يا جماعة يا جماعة يعني بعيدا عن احتقار اهل المعاishi والذنوب وانه قد يكون في بعض اهل المعاishi من في الى اخره لكن متصورين كيف انه الانسان يعيش في الحياة - 00:41:24

وهو ما عنده توكل ولا يقين ولا رضا ولا كيف يعيش كيف يعيش؟ كيف يمكن ان يعيش بمعنى هل تتصورون ان الذي يعيش بهذه المعاني هل تتصورون انه لو خير - 00:41:40

لو قيل له تعيش في اجمل قصر واكبر ملذات الدنيا عندك ولكنك تعيش على شفا يعني لا تفقد الاسلام انت مسلم تعيش في ذاك لكن محيطة بك الفتن والمعاصي والشهوات او انك تعيش متوسط الحال مستور الحال لا لا اقول فقيرا محتاجا متوسطا - 00:41:56
الحال مستور الحال ولكنك بهذه الاعمال ترى المؤمن ما يتربد يعني ليس فقط ما يتربد انه يقول يعني الله يعوضنا في الجنة ان شاء الله والله صعب الموضوع لا لا لا - 00:42:20

لا هو هو يقول اصلا كيف الانسان يعيش كيف يعني؟ كيف ممكن انسان يعيش وهو غير متوكلا على الله راض به كيف يعني انتوا متتصورين ماشي كثير من الشباب الان ما هو مدرك يعني صغير عمره سبتعش سبتعش سبتعش عايش في يعني تقلبات الحياة وسرعته جزاك الله خير - 00:42:33

نبات الحياة وسرعتها ولذتها ومو منتبه طيب انت شئت ام ابيت رضيت ام سخط ستمر بك ابتلاءات تمر بك مشاكل في الحياة بتمر بصدمات ليس فقط الصدمات ستمر بفراغات فراغ قلبي فراغ شعوري سترده بعد زمان - 00:42:53
هذا الشيء لا يمكن ان يسد الا بالله سبحانه وتعالى لذلك انتم ترون ان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يجلس فارغا لابد يشغل نفسه بذلك تجدون مثلا - 00:43:14

اه اللي راح منكم الدول الاوروبية لاحظ هذه القضية. شدة التعلق بالخمور زيد واياها كل ما ابتعد عن الانسان شدة انا ما اقول شرب الخمر يا جماعة ما اتكلم عن شرب الخمر - 00:43:34

اتكلم عن شدة التعلق بالخمر. لانه التخمر ما تحقق لهم قضية انه لذة سكر مو هندي الفكرة ترى هي الفكرة انه انه تبعدهم يعني تدخلهم في عالم وفي وفي جو كما يقال ينسفهم كثير من الاشياء - 00:43:49

فهم يرون فيها الامل يرون فيها المخرج ولذلك ترون حتى في تعبيرات العرب في الجاهلية اه تعبيرات اه شيء عجيب.
فعلا احيانا يعني يجي الانسان خاطر على على انه الانسان على قدر ما فيه من التقصير والبعد - 00:44:12

بس انه يعني يأتي الانسان خاطر انه الملحed مثلا كيف عايش جماعة كيف عايش؟ كيف ممكن يعيش والله العظيم كيف ممكن يعيش يعني؟ وطبعا لازم قطعا خذوا يا جماعة هذا شي يقيني وقطعي - 00:44:30

الانسان اللي يتخلى عن الله سبحانه وتعالى لازم يكون عنده بديل يعني ستجدونه يتعلق بشيء ضعيف يتعلق مو يتعلق يتثبت هذا الشيء احيانا يكون حبيب او حبيبة وهذا موجود احيانا يكون موسيقى - 00:44:46

احيانا يكون يا جماعة موضوع الموسيقى بعيدا عن النقاش الفقهي فيها انه حكم المعاذف بعيدا عن هذه القضية في معاني ترى في الموسيقى مشكلة معاني ما اتكلم معاني الالفاظ انا اتكلم عما يجعل الانسان - 00:45:05

يعني يعني ترى فكرة انه القرآن اه يكون مغنى للانسان ومشبع للانسان والمعاني. وانه الموسيقى من طبيعتها المزاحة يعني الموسيقى مو من طبيعتها ان حصة تروح تسمعها خمس دقائق وتخلص توقف - 00:45:21

من من طبيعتها انا اتكلم عن مجمل حال الناس. مو معناها في استثناءات مجمل حال الناس يتعلق انه ما يقدر ما يقدر يعيش بدونها ويمكن احنا نلاحظ الان يعني تجد انه في الشارع في السيارة في المقهى في المطعم في - 00:45:39

اربعة وعشرين ساعة الانسان متعلق بها تعلقا غير ما تبته في في نفس الانسان من من معاني معينة في تصوير الحبيب والمبالغة فيه وانه هو كل شي وانه لو فقد الانسان ترى ما في ولا شي بقى له - 00:45:55

على اية حال آآ الفكرة انه الاعمال القلبية الاربعة اللي تبدأ باليقين ثم حسن الظن بالله ثم الرضا التوكيل ثم الرضا هذي الاربعة اعمال هي الحياة هي الحياة ومهما يعني كان الانسان يمر بصعوبات في الحياة - 00:46:11

فيوجود هذه المعاني الاربعة اه سيكون عنده ولو قدر من الراحة والرضا واليقين والاستغناء والا فما الذي يصبر الانسان على الابتلاء آآ اذكر مرة عندها يعني في البلد قبل آآ يمكن آآ - 00:46:38

عشرين سنة او خمس عشر سنة يمكن صارت مشكلة الاسهم بدأت الاسهم تجارة الاسهم وكل الناس دخلوا فيها كل الناس ذكرها -
ولما كنت صغير انت طيب طيب فبدأت القضية فعلا ناس دخلوا فيها دخلوا دخلوا دخلوا وصار في كسب مو طبيعي -

الانسان يدخل مثلا خمسطعشر الف توصل احيانا مئتين الف ايه شي صار فيك بعدين وطبعا الناس دخلت كل من كان عنده مبلغ دخل باموال اكبر اه فجأة في يوم صار في هبوط للاسم هبوط شديد واحد جدا تذكروها يمكن - 00:47:24

ازمة صارت ازمة يعني كبرى يوم الهبوط لا تسألوا عن الازمات القلبية اللي صارت فعلا ترى طب انا بسألك انت كانسان مؤمن انسان مؤمن عندك الرضا واليقين لنفترض انك انت دخلت في تجارة فيها سبعين في المئة من مالك - 00:47:44

وفقدتها تحزن او ما تحزن تحزن ما في مشكلة تحزن طبيعي هذي فطرة طبيعية طيب تصل الى سكتة قلبية ما تصل السكتة قلبية ما تصد سكتة قلبية لانه قيمة المال عندك مهما كانت - 00:48:03

لها خانة معينة ما تتجاوزها فكرة انك انت اذا فقدت هذي ستموت وتنهلك وتنقلب الدنيا ما هي عندك ما هي عندك ايمان بالله سبحانه وتعالى آآ اذا القضية هذي هذي الرباعية مهمة جدا جدا اليقين حسن الظن التوكل طيب اول شي - 00:48:22

ان هناك اناس مسلمون كثر ولكنهم ليسوا على درجة من الفهم لحقيقة الاسلام عندهم الاسلام مثلا هو مجموعة من الفرائض العملية التي تؤدي وانتهينا بل حتى هذه الفرائض العملية الالتزام بها اصلا قد يكون ضعيفا - 00:48:46

وبالتالي هو بقي لهم يعني فقد معنى الاسلام الحقيقي. ثم فقد حتى الالتزام العملي باهم الفرائض فمثل هذا ما يستغرب انه انه يفقد يفقد حياته بفقدانه شيئا من المال ليش وصل الى هذه الحالة من الضعف؟ هذه مشكلة اخرى يعني مشكلة كبيرة يعني - 00:49:05
ليست القضية انه انه سبب محدد واحد. دايما هذه القضايا ليس فيها سبب محدد اقصد سبب واحد فقط اه اما انه هل هناك انسان عنده ايمان ضعيف وعنده مثلا عدم تعلق بالمال؟ قد يكون - 00:49:24

ممکن يعني جائز عقلا انه يكون موجود هذا الشيء لكن لا يكن مثل المؤمن في استغناه العام في اكتفاءه العام ولو فقط فالسبب خلاصته انه انه يعني اشياء معقدة مركبة زي ما ذكر في موضوع الشبهات انه ايش السبب؟ انه اشياء كثيرة بعضها داخلي وبعضها خارجي نفس الشيء في قضية ضعف الايمان يعني اسباب - 00:49:38

اضعف الايمان كثيرة جدا هيأتينا الله في قضية امراض القلوب طيب بالضبط بالضبط بالضبط اه الجمع بين انه الانسان ممکن يحزن على ما فاته وبين الرضا والتسليم آآ هذا مقام شريف - 00:49:57

بيت يعني حتى ابن القيم ذكر مسألة بس انه تراجع بعدين اللي بيتوسع فيها يقرأها انه هل الافضل ان الانسان ما يحزن اصلا اذا ابتلي بفقد احد مثلا انه ما يحزن - 00:50:20

او ايوة فهو هو انت عارف انه صار في قضية التبعيد واعمال القلوب صار في بعض الزهاد والعباد في هذا المجال وصلوا الى مقامات معينة آآ احيانا يظنوها اكمل من من مقام النبوة - 00:50:33

جيد فتجد حتى في مدارج السالكين ابن القيم لما يشرح كلام صاحب منازل السائرين اللي هو كتاب مدارس السالكين شرح منازل السائرين للهروي الهروي عنده تأثير بعض هذى الاشياء لذلك احيانا يذكر بعض المقامات فابن القيم يعلق يقول - 00:50:49

يقول يعني الهروي حبيب الينا والحق احب الينا منه. جيد؟ فيتبعقو ويقول انه فهو يتكلم عن بعض المقامات يقول هذى مقام العامة مثلا بينما تجد ان الله يجعلها من المقامات الخاصة اللي هي مقامات الانبياء والرسل وما الى ذلك - 00:51:05

فعلى اية حال خلينا نروح نكمel والعنصر التالي ايش؟ الانبياء والتوكيل طيب الانبياء والتوكيل هذا هذه قصة يعني اقصد هذا مجال عظيم هذا هذا باب كبير وهو ظاهر في القرآن الكريم الانبياء والتوكيل - 00:51:22

اه فنجد ان نوح عليه السلام مثلا كما في سورة ايش قصة نوح في التوكيل سورة يونس قال يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتدكيري بآيات الله فعلى الله توكلت - 00:51:43

فاجمعوا امركم وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون اليس كذلك؟ هذى الاية صح؟ ايه المقبولية ولا تنذرون طيب يعني نرجع نقول نرجع فنقول - 00:52:01

اللي يركز على قصص الانبياء في القرآن على احوالهم التعبدية ثقوا تماما انه هو الذي يفقه الدين يا جماعة الله سبحانه وتعالى فصل

احوال الانبياء التعبدية فصل احوالهم في قضية الدعوة - 00:52:19

الذى يلتزم بهذه المقامات تقوا تماما انه هو الذى يفقه الدين الم يقل الله سبحانه وتعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى الم
يقل الله سبحانه وتعالى قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:52:33

هذه سببلي. سببلي النبي صلى الله عليه وسلم على بصيرة انا ومن اتبعني اتباع النبي اتباع الانبياء طيب آآ من اعظم القصص في
قضية التوكل قصة هود عليه السلام في آآ سورة هود - 00:52:50

وذلك ان الله سبحانه وتعالى قال والى عهد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ان انتم الا مفترون يا قومي لا
اسلكم عليه اجرا - 00:53:07

ان اجري الا على الذي فطريني افلا تعقلون ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم
ولا تتولوا مجرمين الان بدأ الموضوع قالوا يهود - 00:53:22

ما جئتنا ببينة وما نحن بتارك الهاتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض الهاتنا بسوء هذا ترى هذا التعلق بغير الله
الهاتهم ايش هي الهاتهم - 00:53:38

لا ترى هم مو بس يعبدوها لا هم يعبدونها ويعتقدون انها تصيب من يخالفهم بسوء ان نقول الا اعتراك بعض الهاتنا بسوء قال اني
اشهد الله واسعد اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنتظرون اني توكلت على الله ربى وربكم - 00:53:58
ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم الى اخر الاليات هذى القصة بتفاصيلها اللي يقرأها ويعيشها يدرك المعاني
التي كانت في قلوب الانبياء صلوات الله عليه - 00:54:22

وبالتالي انت كأنسان تريد ان تتبع نهج الانبياء ترى يصغر تصرفة مهابة الاعداء في نفسك لا اقول انك انت ما تتعرف عليهم تتخذ
الاسباب لا لكن ترى لهم حجم معين يجب ان لا يتتجاوزوه في نفسك - 00:54:37

واضح؟ الانهزام ما تنهزم آآ محمد صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي له دعاء عجيب في قضية التوكل بل ادعيته كثيرة جدا من
اعظمها الدعاء الاستخاراة وهو قمة في التفويض والتوكيل - 00:54:56

آآ الدعاء الآخر وهو دعاء انا بالنسبة لي دائمًا اقف عند هذا الدعاء اتعجب جدا كيف ان ان هذا الدعاء يعني آآ يحرص عليه النبي صلى
الله عليه وسلم. الدعاء عجيب جدا - 00:55:15

قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري عن حديث ابن عباس اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک ابنت وبك
خاصمت اعوذ بعذتك لا الله الا انت ان تضلني - 00:55:30

انت الحي الذي لا يموت الجن والانسان يموتون هذا هذا الدعاء بصرامة عجيب جدا لاحظوا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اعتقاده
بالله ان يضلله الله ها اعوذ بعذتك لا الله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانسان - 00:55:51

يموتون. اه اختتم هذا العنصر بالقصة المعروفة في بعد غزوة احد بحمراء الاسد الذين قالوا لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوه فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. قال ابن عباس في البخاري حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:56:09

قالها ابراهيم حين القى في النار وقالها اصحاب رسول الله حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه طيب آآ من ناحية
الاستناد لا مو ثابت لكنه من الادعية اللي تروى في السيرة - 00:56:28

فالامر فيها يعني اوسع من ناحية التدقيق عليها باسناد لكنه من ناحية الاستناد المتصل الثابت لا هم اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له
الظلمات الاخرين طيب اه التوكل والاعتصام توكل الاعتصام - 00:56:50

اه ناخذه بشكل سريع حتى احنا تاخرنا شوية الاعتصام التمسك بما يعصمك كما قال ابن القيم ويمنعك التمسك بما يعصمك
ويمنعك من المحذور والمخوف نشوف فتش شوية طيب الاعتصام التمسك بما يعصمك ويمنعك. فالعصمة الحمية - 00:57:09
من المحذور والمخوف العصمة الحمية والاعتصام الاحتماء ومنه سميت القلاغ العواصم هذى فائدة لغوية ومنه سميت القلاغ العواصم
يعنى احنا الان عاصمة عاصمة العاصمة تعرفون اصل العاصمة اصلا هي تكون - 00:57:40

مصورة وليس كذلك فهذا اصلها اصلها من العصمة الاعتصام لمنعها وحمايتها. طيب الان بهذا الاعتبار انه الاعتصام هو الاتتجاء الى الله والاحتماء به ليمنعك مما تخاف جيد هذا الاعتصام بهذا الاعتبار ايهمما اعم الاعتصام من التوكل - [00:58:02](#)

ايهمما اعم؟ الاعتصام ام التوكل اعم والاعتصام اخص في الاعتصام صورة منصور توكل واضح اه طيب الاعتصام الوارد في القرآن على النوعين اعتصام بالله واعتصام بحبل الله هذى غير معنى واعتصموا بالله - [00:58:27](#)

زين؟ الاعتصام بالله هو الاحتماء الاعتصام بحبل الله حبل الله ما هو هذا نفس الشي اللي قلناه في قضية تفسير الآيات والمصطلحات بعضهم قال الدين وبعدهم قال القرآن ونفس الشيء نفس المعنى جيد - [00:58:50](#)

فاعتصموا بحبل الله يعني اعتصموا بدين الله اعتصموا بالكتاب الذي انزله ولا تفرقوا واضح آآ لذلك هذان القسمان آآ اسمعوا ماذا يقول ابن القيم الاعتصام بحبل الله يوجب الهدایة والاعتصام بالله يوجب القوة - [00:59:05](#)

واضح الاعتصام بحبل الله يوجب الهدایة الاعتصام بالله يوجب القوة مع انه ايضا اعتصام بالله يوجب الهدایة لانه الله سبحانه وتعالى يقول في سورة آل عمران وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي - [00:59:21](#)

إلى صراط مستقيم العنصر التالي التوكل والاسباب الاسباب هنا انحرف من انحرف من المتبعدين هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم كما مر معنا في سورة الاسراء للحالة التي هي اقوم بالطريقة التي هي اقوم للسبيل التي هي اقوم للتبعيد الذي هو اقوم - [00:59:39](#)

ولكن هناك على مر التاريخ المسلمين يعني اه صار هناك اناس من الصالحين تفرغوا وانقطعوا للعبادة والزهد والتقلل من الدنيا وابتعدوا عن الاخذ بالاسباب وعن التفاعل مع الحياة وهوئاء لا يمثلون الطريق الامثل في التقرب إلى الله سبحانه وتعالى - [01:00:04](#)

بمقابلهم اناس يتمسكون ببعض الاعمال ويعبدون الله سبحانه وتعالى ولكن لا يهتمون بحقيقة الزهد والورع التوكل والانابة واليقين فالحق يضيع بين الجفاء وبين المغالاة والحق وسط بين الامرين في قضية الاسباب في وقت الرسول صلى الله عليه وسلم جاء اناس الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:30](#)

او قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان اناسا من اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون طيب فأنزل الله سبحانه وتعالى وتزودوا وان خير الزاد التقوى آآ العمدة في ذلك كله على كتاب الله سبحانه وتعالى وعلى هدي الانبياء - [01:01:01](#)

يا جماعة الله سبحانه وتعالى يؤكّد لنا قيمة الاسباب حتى في الاشياء اللي تكون اصلا معجزة يعني مثلا واوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر يا جماعة انت بتتصورون ايش اللي صار؟ البحر انفلق فكان كله فرق كالطود العظيم. ومع ذلك السبب - [01:01:23](#)

اضرب بالعصا لازم تضرّب فهذا بدل السبب وهز اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا دنيا ارکض برجلك هذا مفترس بارد وشراب نفس الشيء اه الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه العمل هو من اعظم ما يحقق الاعتدال في قضية الاسباب - [01:01:42](#)

خلاصتها قصة الهجرة. احتياطات بالغة الشدة وحين جاء العدو قال لا تحزن ان الله معنا هذا اللي احنا نحتاجه الجمع بين الامرين طيب اه باقي لنا عنصرین فقط ونختتم ثمرات التوكل ونتائجها - [01:02:05](#)

ساذكر باختصار ست ثمرات اولا الكفاية الالهية ثمرات التوكل ونتائجها اولا الكفاية الالهية قال الله سبحانه وتعالى ومن يتوكّل على الله فهو حسنه وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيناتي - [01:02:21](#)

اما ما مكرروا الذين قالهم الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهمسوء. الكفاية الالهية الامر الثاني المحبة الالهية - [01:02:42](#)

ان الله يحب المتوكلين الامر الثالث دخول الجنة بلا حساب لمن حق التوكل تماما وذكرنا الدليل على ذلك حديث السبعين الف الامر الرابع الرضا والرضا على انه عمل تعبدى وعلى انه عمل قلبي الا انه في الحقيقة - [01:02:56](#)

اما من اعظم ما يرزقه الانسان من اعظم ما يرزقه الانسان وبالمناسبة ترى كثير من الكتب في قضية التعامل مع النفس وتطوير الذات وما الى ذلك تحاول ان تتحقق للانسان قضية الرضا - [01:03:20](#)

قصة طويلة عريضة انه يعني طيب صارت المصيبة يعني انت ايه اما انك انت تسوّي كذا او انك ما جيد وكثير منها تدخل في قضية عقلية بينما المصائب تتناول العاطفة يعني اكثر من قضية العقل - [01:03:40](#)

صح انه الانسان قد يتعامل بالعقل ولكن بصعوبة ل肯 الايمان واليقين يخفف كثيرا. الثمرة الخامسة الوقاية من الشيطان ايش الدليل
نبغي دليل لمن احنا نقول الدليل يا جماعة نقصد ادلة - [01:03:54](#)

خاصة يعني متعلقة بالموضوع بالضبط. فإذا قرأت القرآن فاستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان على الذين امنوا
وعلى ربيهم يتوكلون. دليل واضح في العصمة من؟ الشيطان. الثمرة الاخيرة الرزق - [01:04:11](#)

لو كنتم او لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما ترزق الطير او يرزق الطير بذل السبب تغدو خمامسا وتعود بطانا. العنصر
الاخير كيفية تحقيق التوكل لن اطيل عليكم ايضا بالعناصر بالاسباب الكثيرة حتى ايضا - [01:04:28](#)

ما نضيع ثلاثة اشياء ساذكر ثلاثة امور ليس معناها انه ليس لا يتحقق التوكل الا بهذه الثلاثة فقط كيف نحقق التوكل؟ كيف يعني؟
الامور المعينة على تحقيق التوكل اه ساذكر ثلاثة امور واحد منها فيه احالة الى مجموعة اسباب - [01:04:49](#)

تمام لن اذكر هاي الاصلاح انتوا بترجعوا لها الامر الاول المعيين على تحقيق التوكل العلم بالله تعالى كلما ازدت علماء بالله
كلما ازدت توكلنا عليه كلما تهيأت لن تتوكل عليه - [01:05:07](#)

لذلك هناك من فسر التوكل وهذا الاختلاف في تفسير المصطلحات باعتبارات هناك من قال التوكل هو العلم بالله او معرفة الله هذا
باعتبار ايش؟ فسره باعتبار الوسيلة المحققة للتوكيل اه طيب - [01:05:27](#)

لذلك ابن القيم ذكر الدرجات التوكل ذكر ستة او سبع درجات او ثمانية درجات نسيت قال فاول ذلك اول التوكل. معرفة بالرب
وصفاته من قدرته وكفايته وقيوميته الى اخره اه وايضا قال ابن القيم في المدارج قال ولذلك قال شيخنا اللي هو - [01:05:49](#)

ابن تيمية قال ولذلك وانا فيرأيي هذه الملاحظة الدقيقة قال ولذلك لا يصح التوكل ولا يتصور من فيلسوف والله ملاحظة دقيقة
يعني لا هو هو بالمناسبة مو مو قصته فيلسوف انه يعني قرأ في الفلسفة ولا شي - [01:06:11](#)

لا المقصود انه انشغال الفلسفة في الناحية الالهية ليست مثل الاشتغال الديني ابدا. يعني اشتغال الفلسفة في الناحية الاهلية اشتغال
معنوي فقط وحتى المعنوي وحتى المعرفي ليس اشتغالا معرفيا بالصفات التفصيلية التي ذكرها القرآن. يعني مثلا الغزالى لما كفر
الفلسفه - [01:06:30](#)

ايه في تهافت واحد من اسباب تكفيره للفلسفه انهم ينفون علم الله بالجزئيات جيد فانت ولذلك عبارته دقيقه لا يتصور الفيلسوف
لانه انت كيف تتوكل على الله وهو لا يعلم الجزئيات - [01:06:49](#)

واضح؟ فهو في في فعلا علاقة آآكبيرة. هذا هذي الوسيلة الاولى. يعني كلما ازدتنا علما بالله كلما تهيأنا لان نكون متوكلين عليه
الوسيلة الثانية كل ما ذكر من وسائل تحقيق اليقين في محاضرة اليقين - [01:07:05](#)

ليش؟ احنا مو قلنا اربعة اربعة درجات اربع مقامات اول شي اليقين ثم حسن الظن ثم التوكل ثم الرضا فأول خطوة اليقين طيب
كيف احقق اليقين؟ حتى احقق التوكل؟ ذكرنا الوسائل - [01:07:24](#)

وجاكم عليها سؤال في الورقة عاد مو شغلي طيب هذى الدرجات ما صلى على الشباب ما شاء الله ما شاء الله طيب يا جماعة احنا
بس باقي لنا اخر فقرة - [01:07:40](#)

اه اذا كل ما ذكر مسائل تحقيق اليقين. الفقرة الاخيرة وهذى تحتاج بس تركزوا معايا نص دقيقه واحدة بس اه عظم الغايات
والاهداف وسمو المطالب التي يعيش لاجلها الانسان احنا الان اتكلمنا على انه علم بالله ويقين - [01:08:10](#)

ثم انت ايش كلما عظمت غاياتك وسمت مطالبك كلما احتجت لعون الله اكثر واضح فثقوا تماما يا جماعة انه الانسان اللي يعيش على
حياة في معاني الامور خاصة في قضية النفع المتعدد وليس فقط النفع اللازم. كلما عاش على هذا المستوى - [01:08:33](#)

كلما احتاج للتوكيل اكثر وبالتالي مما يعنيك على التوكل اصلا انه غاياتك تكون عظيمة واهدافك تكون كبيرة. اذا العلم بالله اسباب
تحصيل اليقين تحديدا وعظمة الغايات وسمو المطالب هذى الثلاثة اشياء هي من اعظم ما يعين على التوكل - [01:08:56](#)

قالو لو بس نذكرها عنوان رابع وهو حسن الظن لانه احنا ذكرناه معهم في العلاقة مع ماء القلوب لكن هنا ايضا مكانه مناسب يعني
الامور الاربعة التي اذا عملناها فانها تعيننا على تحقيق التوكل هي - [01:09:20](#)

العلم بالله سبحانه وتعالى وباسمائه وصفاته ثم اليقين واليقين له اسباب ذكرناها في محاضرة اليقين كل الاسباب التي تعين على تحقيق اليقين. فهي في الحقيقة تعين على التوكل. الامر الثالث - [01:09:37](#)

عظمة الغايات سمو المطالب لدى الانسان آلانه اذا حقق اليقين والعلم بالله وكانت اهدافه عالية فانه يتوكل على الله في تحقيقها. الامر الرابع حسن الظن بالله فلا توكل بدون حسن - [01:09:52](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ان يجعلنا من الم وكلين عليه. امين وان يرزقنا حسن العمل وحسن الاعتقاد وحسن العاقبة والا يك لنا الى انفسنا طرفة عين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [01:10:09](#)

اللهم اجعلنا من اتباع نبيك محمد صلى الله عليه وسلم بارك الله - [01:10:30](#)